**جامعة بغداد / تربية بنات / قسم رياض الأطفال**

**ورقة عمل مقدمة من قبل**

**أ.د. جميلة رحيم عبد للمشاركة للمشاركة**

**بندوة قسم رياض الاطفال**

**الخميس المصادف 24 / 3 / 2022**

**العنف الاسري وانعكاساته على المجتمع**

**هناك ظاهرة تُهدد البناء السليم للأسرة، هي ظاهرة العنف الأسري، والتي تُعتبر من أكثر الظواهر الاجتماعية التي دعت العديد من الباحثين لإجراء البحوث المتعلقة بدوافع هذه المشكلة وأسبابها وأضرارها على الفرد والمجتمع، فأضرار العنف الواقع على الأطفال من قبل الوالدين أو أحدهما عديدة منها، القسوة ، الأهمال ، السخرية ، الالفاظ النابية .**

**الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الانسان كطفل يتعلم من خلالها نمط الحياة وأبجديات ثقافة التعايش مع الآخرين. لذلك فان الاسرة هي اساس تكوين المجتمعات واي خلل يصيبها يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية تعيق حركة تقدم افراد المجتمع باعتبارهم الاساس في تنمية وتطور المجتمعات.**

**وابرز مشكلة يمكن ان تواجهها الاسرة هي استخدام بعض افرادها للعنف كأسلوب حياة ينعكس بطريقة سلبية على العلاقات الاجتماعية لهم وبالتالي حدوث خلل في التعامل مع الاخرين وعرقلة عملية بناء علاقات اجتماعية سليمة. شهد العراق في الاونة الاخيرة ارتفاع معدلات العنف الاسري الامر الذي ساهم في دق ناقوس الخطر فلا يمر يوم دون ان نسمع ان هناك حالات اعتداء تقام ضد المرآة او الطفل وحتى الرجل .**

**بعد ان اخذ العنف الاسري مسار جديد ولم يعد مقتصر عن العنف الذكوري بل اصبح يشمل الجنس اللطيف كذلك فنسمع دون ان نستغرب قيام امرأة بضرب زوجها وقد يصل الامر احيانا الى قتله. فيُعّرف العنف الأسري بانه إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة، كعنف الزوج ضد زوجته، وعُنف الزوجه ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد، أوالإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادةً ما يكون المُعنِّف هو الطرف الأقوى الذي يُمارس العنف ضد المُعنَّف الذي يُمثّل الطرف الأضعف، لتصبح مسالة العنف الاسري مسالة شائكة تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدون ايجاد حلول جذرية.**

**الامر الذي يجعلك تتسأل حين ترى اسرة المرأة المعنفة يتحدثون بطريقة تثير الشبهات وكان ما حدث لابنتهم لم يكن لهم يد فيه كإلقاء اللوم على الزوج وكأنهم منزهين مما كانوا يقومون به من عنف لفظي او جسدي لو اننا فقط ننظر الى قصة كل معنفة من زوايا مختلفة وتابعنا خيوط كل حالة لوجدنا ان المسبب الاول للعنف وارتفاعه بهذا الشكل الكبير هم الاسرة واقصد اسرة المرأة بالدرجة الاولى(الاب و الام)، وأسرة الرجل في الدرجة الثانية اذا كانت المرأة متزوجة قد**

**يقف شخص حائر قائلا كيف ذلك؟ لكانت اجابتي لو ان المرأة التي تعنف تجد من يدافع عنها ومن يطالب بحقها من اسرتها ما كانت ارتفعت معدلات العنف بهذا الشكل الخطير, اذ ساهم افراد المجتمع بشكل كبير بارتفاع معدلات الزواج المبكر دون اخذ بعين الاعتبار النتائج التي يمكن ان تتولد عنه التي تأتي في مقدمتها العنف الاسري وانعكاساته في بناء علاقات اجتماعية مهزوزة قائمة على الاهانة والضرب وقد تصل الى ارتكاب جريمة قتل،ويبقى السؤال هل ستنخفض معدلات العنف الاسري اذا ما تم تفعيل قانون العنف الاسري هل سيكون المجتمع العراقي قادرا على الحد من العنف الاسري في ظل تعالي منظمات المجتمع المدني في تقديم الحلول والمقترحات حول ضرورة اقرار القانون ومساعدة الناجين من العنف الاسري على نحو عام للإجابة على هذه التساؤلات لابد من التعرف على اهم اسباب انتشار العنف الاسري التي تضمنت :**

**- ضعف الوازع الديني والأخلاقي وسوء الفهم .**

**سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة في تعاملها . -**

**غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة . -**

**سوء الاختيار وعدم الانسجام بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة التربوية والتعليمية والاجتماعية والفكرية والبيئية .-**

**- ظروف المعيشة الصعبة كالفقر والبطالة .**

**مما يترك العنف الأسري اثار خطيرة على الزوجين والأولاد والمجتمع.**

**ومن ابرز انواع العنف الموجه ضد الفئات المستضعفه هي الاعتداء أو الأذى الجسدي، هو أي اعتداء يُلحق الأذى بجسم الانسان سواء باستخدام اليد أو بأية وسيلة أخرى، ويحدث على أثر ذلك رضوض أو كسور أو خدوش أو حروق أو جروح، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء الجسدي إلى “الخنق” أو القتل. الاعتداء أو الأذى الجنسي : هو شكل من أشكال الاعتداء الجسدي، ويقصد به استخدام الشخص المستضعف (المراة, الطفل) لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر، ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل، وهذا سيؤدي بلا شك إلى عدة آثار سلبية خطيرة. الأذى العاطفي ، هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي بالشخص المستضعف وذلك من خلال ممارسة سلوك ضده يشكل تهديدًا لصحته النفسية، بما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه، واضطراب في علاقاته**

**الاجتماعية بالآخرين، مثل الحرمان من الحب والحنان والمعاملة القاسية وحرمانه من كل شيء ، العنف اللفظي كما يتضح من تسميته،فأن هذا النمط من العنف يكون باللفظ،فوسيلة العنف هنا الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف. ويهدف هذا النوع من العنف الى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وغالباً ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي.**

**من خلال ما تقدم يمكن تحديد اهم الانعكاسات الناجمة عن الاسري على افراد المجتمع اهمها :**

**أ - عدم قدرة الافراد المعنفين على بناء علاقات اجتماعية سليمة.**

**ب - انعدام ثقة المعرضين للعنف بالمحيطين بهم بالتالي تكون علاقاتهم الاجتماعية محدودة ضمن نطاق ضيق.**

**ج - يؤثر العنف على الصحة النفسية لأفراد الأسرة والتي قد تتطور وتتفاقم إلى تكوين علاقات قائمة على دوافع مرضية وإجرامية . خلق أفراد ينتهجون أساليب العنف في علاقاتهم الاجتماعية مع افراد الاسرة وأفراد المجتمع.**

**د - تفكك العلاقات الاجتماعية بين الزوجين مما يؤثر الامر على كافة افراد الاسرة .**

**في الختام اقول بان مسالة العنف الاسري اليوم يجب ان تأخذ على محمل الجد لأننا امام قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة وخرجت ببعض التوصيات :**

**1- الأسراع بتشريع تشريع قانون العنف الاسري وتطبيقه بصورة جديه .**

**2 – على وسائل الأعلام ان تساهم بشكل جاد بتوعية اعلامية وارشادية من خلال افلام قصيرة توضح الفرق بين الأسر المتماسكة والمفككه وتأثيرها على الطفل والمجتمع .**

**3- ارشاد الوالدين بالاهتمام بابناءهم وغمرهم بالحب والتعاطف وزرع الثقة بين ابناء الأسرة بعيدا عن العنف والتوتر.**

**4 – زرع قيم التسامح والأيثار وتحمل المسؤولية.**

**5 – للابتعاد عن العنف زرع اهمية المقولة بين ابناء الأسرة ( أن الأختلاف بالرأي لا يفسد من الود قضية )**

**6 – الأهتمام بالفرد بجميع مراحل عمره واعطاء لكل مرحله اهميتها والتعامل معه بكل احترام .**

**7- تعزيز السلوكيات الأيجابية تقبيح السلوك الخاطئ والمنحرف لهم .**

**8 - تربية البنات على العفة والطهارة، وإرشادهن للاقتداء بالنساء الخالدات.**

**9 - عدم الإسراف في تدليل الأولاد ذلك الذي يقود إلى ضعف شخصيتهم .**